أهالي منطقة اللحوم بدار سعد عدن يشكون من أسلاك متهالكة وأعمدة كهرباء آيلة للسقوط تهدد حياتهم

منطقة (اللحوم) في خطر فمن ينقذ حياة الأهالي؟!

الأمناء/ تقرير/ عبدالله قردع:

شكا عدد من أهالي وأعيان منطقة اللحوم بدار سعد، محافظة عدن، من تردي خدمات الكهرباء وتهالك الأسلاك الكهربائية وتناثر بعضها على الأرض، وكذا أعمدة كهرباء مائلة وآيلة للسقوط، مبدين تخوفهم من حدوث كارثة تهدد حياتهم في أية لحظة لوقوع تلك الأعمدة وسط الأحياء السكنية المكتظة بالسكان، وناشدوا عبر صحيفة «الأمناء» جهات الاختصاص بالمحافظة والوزارة بسرعة التدخل لوضع حلول تقي الأهالي مخاطر وشيكة الحدوث.

وخلال نزولنا الميداني للمنطقة التقينا عددًا من الأهالي والأعيان الذين طلبوا نقل همومهم وشكواهم عبر «الأمناء» إلى جهات الاختصاص لعلها تجد آذانًا صاغية، وتحدث إلينا الأخ محمد سعيد الصبيحي رئيس اللجان المجتمعية بالمنطقة قائلا: «لقد قمنا بالتواصل مع جهات الاختصاص بالكهرباء وتم نزول مهندسين وعدد من اللجان تباعاً من قبلهم وشاهدوا حجم الأضرار بأم أعينهم ولكنهم لم يحركون ساكنا، والمؤسف أن بعض المسؤولين بالكهرباء ممن زارونا وشاهدوا معاناتنا واستبشرنا بهم خيراً باشرونا بالسخرية والنيل منا. وقال أحدهم - نتحفظ باسمه - «أكيد أن هذه الأعمدة المتهالكة تبع الانتقالي الجنوبي، خلو الانتقالي الجنوبي ينفعكم». ولا ندري ما سبب هذا التحامل والتهكم غير المبرر مع أن ما نعانيه هو تركة ومخلفات نظام عفاش الفاسد الذي جابهم وولاهم علينا».

واستطرد قائلا: «للأسف إن خلايا ذاك النظام البائد لا تزال تلعب بالنار من تحت الستار وتحاول النيل من رجال الجنوب الشرفاء وإلحاق الأذى بهم».

وأضاف: «إنهم يخربون مشاريع الكهرباء والمياه بقصد شحن وتحريض الشارع ضد رجال الانتقالي».

وختم بالقول: «نطالب القائد عيدروس الزبيدي بإعادة هيكلة قطاعي الكهرباء والمياه بمحافظة عدن وإزالة الخلايا التخريبية النائمة والنشطة، وهم معروفون بالاسم، ونحن مستعدون للتعاون حيث الخراب والفساد لن يزول إلا بزوالهم وأكثر الفاسدين هم ممن يشكلون قواعد الفروع ممن يصعب التركيز عليهم».

من جهته أكد المواطن صالح حسين صالح اليزيدي أن «الخطر وشيك الحدوث، والإهمال متعمد، فهم يتهربون من واجبهم ويرمون بأخطائهم وتقصيرهم على الغير». وقال: «إن ما نعانيه هو جانب خدماتي مرتبط بحياتنا وحياة أطفالنا وأسرنا وحق من حقوقنا، ولا يحق لأحد ربطه بجوانب سياسية أو استخدامه كورقة ضغط غير أخلاقية لتحقيق مآرب سياسية، وأطالب جهات الاختصاص باجتثاث المتحزبين من مخلفات ماضي الفساد المتواجدين بقطاعي الكهرباء والمياه فهم سبب الخراب وسبب ما نعانيه حيث لا تزال أفكار الفساد والتبعية والدحبشة عالقة في أذهانهم حتى اللحظة ولا يزالون مشدودين للعودة إلى ماضيهم الفاسد، وأفعالهم خير شاهد».

من جهته أوضح الأخ علي هادي شوبة - عضو باللجان المجتمعية بالمنطقة - قائلا: «إن جميع الخطوط بحاجة إلى صيانة وإعادة تأهيل كون بعضها قد انتهى عمره الافتراضي وبعضها خرج عن الخدمة ولا بد من استبداله ولن تجدي أعمال الترقيع بل تفتح المجال للفاسدين لإطالة عمر المعاناة».

وأضاف: «كما أن المولدات الموجودة بالمنطقة غير كافية وغير قادرة على تحمل الأعباء المتزايدة يوما بعد يوم، خصوصا في هذه الأيام شديدة الحرارة، وكذا مع التوسع العمراني والكثافة السكانية المتزايدة. وعلية فإننا نطالبهم بتزويد المنطقة بمولدين كهربائيين كخطوة إسعافية وكذا صيانة الخطوط المتهالكة وإصلاح الأعمدة الآيلة للسقوط حفاظًا على حياة الأهالي وحفاظا على سمعتهم وعلى واجبهم الوطني».

من جهته قال المواطن نقيب أبوبكر السليماني: «لقد تفشت بعض الأمراض التنفسية والطفح الجلدي بين أوساط الأطفال نتيجة ارتفاع الحرارة والانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي بالإضافة إلى أن التيار الكهربائي إن وجد فهو ضعيف جدا وغير قادر على توفير البرودة أو الخدمة المطلوبة، وأصبح وجوده مثل عدمه لا ينفع ولا يغني من الحر، ناهيك عن احتراق كثير من الأجهزة الكهربائية نتيجة طفي لصي».

وختم بالقول: «نطالبهم بمراجعة ضمائرهم ومراعاة معاناة الناس فالظلم زاد عن حده والوضع لا يحتمل التسويف، وعليهم القيام بواجبهم أمام الله وأمام هذا الشعب المطحون كونه سيأتي عليهم يومًا يسألون فيه ولن ينفعهم حينها منصب ولا مال».

وكان خاتمة نزولنا الأخ مثنى علي حسين المريسي - سكرتير الشؤون الاجتماعية للجنة المجتمعية حي اللحوم - الذي قال: «كانت الكهرباء حل للمشاكل واليوم أصبحت مشكلة بحاجة إلى حل، خصوصا بهذه الأجواء الحارة».

وأضاف: «بعد العام 90 تم تعطيل جميع المشاريع المركزية الاستراتيجية والمصانع بمحافظة عدن وتم حرمان محافظة عدن من محطات كهرباء استراتيجية مركزية تغطي الاحتياجات المتزايدة يومًا بعد يوم، وتم اللجوء إلى الطاقة المشتراة ما أدى إلى زيادة وتفاقم المعاناة، وكل عام تسير الأمور للأسوأ وزادت التكاليف على كاهل الدولة والمواطن، كما يتحمل المواطن جزءًا من المشكلة بسبب الربط العشوائي، فعلى سبيل المثال في منطقتنا اللحوم دار سعد حدث توسع عمراني كبير في الجهتين الشرقية والغربية، وأصبح البناء ممتدًا من جولة الكراع جنوبا حتى منطقة الرباط شمالا، وبسبب عدم تجاوب كهرباء المنطقة الثانية مع طلبات مالكي المباني الجديدة في توصيل التيار بشكل رسمي اضطر مالكو المباني إلى الربط العشوائي وبصورة سيئة جدا من أعمدة الكهرباء، وبعض الأسلاك تترك على الأرض لمسافات طويلة، يصل بعضها لأكثر من خمسمائة متر، وتمر السيارات فوق تلك الأسلاك، وأحيانا تفيض بيارات المجاري أو مياه الأمطار وتغمر تلك الأسلاك، وغيره من العبث، وهذا يشكل ضغطا كبيرا على المحولات ما يؤدي إلى زيادة الحمل واحتراق بعض الكيبلات أو الفيوزات أو الأعمدة الخشبية، بالإضافة إلى تهالك شبكة الأسلاك وبعض الأعمدة آيلة للسقوط وقد أبلغنا جهات الاختصاص وتم نزول لجنة وقام المهندسون برفع التقارير ولكن دون فائدة أو استجابة تذكر حتى الآن، ولا يزال الخطر يهدد حياة الأهالي ونحملهم المسؤولية وتبعاتها».

وأضاف: «المولدات الموجودة غير قادرة على استيعاب أحمال المنطقة وزاد الطين بلة عندما قامت جهات بالكهرباء بربط بعض مناطق البساتين ودارسعد بخطوط التغذية التابعة لمنطقة اللحوم دون زيادة كمية التغذية من منطقة التحكم المركزي مما أدى إلى إغلاق مفتاح منطقة اللحوم تلقائيا، وازادت عملية طفي لصي وهذا خطأ كبير وله مخاطر كبيرة على الأهالي وممتلكاتهم، ونطالبهم بإعادة النظر في التوزيع الكهربائي، ونرجو تزويدنا بمولدات كهربائية إسعافية».